معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

التفسير المقارن للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾

THE COMPARATIVE INTERPRETATION OF THE WORD "AL-FURQAN" (THE CRITERION) IN THE VERSE "AND HE SENT DOWN THE CRITERION"

Aya Fekry Abdelaziz*
PhD Researcher, Tafsir and Quranic Studies, College of Sharia, Qatar University, Qatar.
*Corresponding author. Email: ayafekry@yahoo.com

Mohamed Abdelaatif Abde-laati
Professor of Tafsir and Quranic Studies, College of Sharia, Qatar University, Qatar.
E-mail: mlatif@qu.edu.qa

الملخص

يُعنى هذا البحث بالكشف عن مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، الوارد في الآية الرابعة من سورة آل عمران، والسؤال المركزي الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: ما مدلول اللفظ القرآني ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ [آل عمران: 4]؟ وهدف الدراسة الرئيس هو تتبع أقوال جمع من المفسرين، من المتقدمين والمتأخرين، وتحليلها، وبيان اتجاهاتهم وفق اختلاف مناهجهم التفسيرية، ثم الوقوف على القول الراجح منها، بناءً على النظر في الأدلة والقواعد التفسيرية، وقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الاستقرائي لتتبع الأقوال التفسيرية الواردة، ثم المنهج التحليلي؛ لتحليل أقوال المفسرين، وأخيرًا المنهج المقارن؛ للمقارنة بين مختلف الأقوال؛ بُغْيَة الوقوف على مدلول اللفظ، من خلال المناقشة، والتحليل، والترجيح. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود أربعة عشر قولًا حول مدلول الفرقان؛ ستة منها وُصفت بالمرجوحية، بينما ثمانية أقوال تبين أن اختلافها ينتمي إلى اختلاف التنوع، وليس التضاد، وأن الجمع بين المعاني الثمانية أوفق من ترجيح أحدها على الآخر، استنادًا إلى تحليل الآية الكريمة، ومناسبتها للسياق، فضلًا عن دراسة الأقوال التفسيرية، وقد أورد بعض المفسرين عبارات جامعة لمعنى لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ تؤيد الجمع بين هذه المعاني، وأَوْصَت الدراسة بالتوسع في تفعيل منهجية التفسير المقارن لدراسة الألفاظ والجمل القرآنية المختَلف في دلالتها؛ للوصول إلى مقاصد الشارع.

الكلمة المفتاحية: تفسير. الفرقان. الآية الرابعة. سورة آل عمران. مقارن.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

ABSTRACT

This study investigates the meaning of the Qur'ānic term "*al-Furqān*" as it appears in verse 4 of Sūrah Āl ʿImrān. It seeks to answer the core question: How should "*al-Furqān*" be understood in the phrase "*wa anzala al-furqān*" (and He sent down the Criterion)? By examining and categorising the interpretations of both early and contemporary Qur'anic exegetes, the study clarifies their approaches according to distinct exegetical methodologies. It then identifies the interpretation most consistent with established principles and evidence. Methodologically, the research employs the inductive approach to collect various interpretations, the analytical approach to examine these positions, and the comparative approach to weigh their merits against one another. The analysis reveals fourteen possible understandings of "*al-Furqān*." Of these, six are considered unlikely, while eight are interpreted as complementary rather than contradictory meanings. The study concludes that the term "*al-Furqān*" is best understood as encompassing this broader spectrum of meanings, rather than being confined to one narrow definition. This integrative perspective is supported by contextual analysis of the verse and by exegetical insights, including comprehensive phrases offered by some scholars that reflect the term's multifaceted significance. In light of these findings, the study recommends further application of comparative interpretive methodologies to investigate other Qur'anic terms and phrases with disputed meanings, thereby fostering a more nuanced understanding of the divine intent.

Keywords Exegesis, al-Furqān, the Criterion, Surah Al Imran, Comparative Interpretation.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومَن والاه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا البحث المعنون بـ "التفسير المقارن للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾" يهتم بتتبع الأقوال الواردة في مدلول اللفظ القرآني، وتحريرها، وبيان الراجح منها.

ويسعى البحث للإجابة عن السؤال المركزي الآتي:

ما مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ [آل عمران: 4]؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة:

1. ما مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ في كتب التفسير؟
2. ما اتجاهات المفسرين في التعامل مع هذه الأقوال؟

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

3. ما القول الراجح؟ وما مسوغات ترجيحه؟

أهداف البحث:

1. استقراء أقوال العلماء التفسيرية في مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾.
2. الوقوف على اتجاهات المفسرين في بيان المعنى.
3. بيان القول الراجح وفق أصول وقواعد التفسير.

حدود البحث:

هذه الدراسة محددة بدراسة الأقوال الواردة في مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ المذكور في الآية الرابعة في سورة آل عمران، ومناقشتها، وبيان ما يحتمله النص القرآني، أو الراجح منها.

الدراسات السابقة:

لم نَقِف على دراسة تفسيرية مقارنة للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ [آل عمران: 4] وفق المنهجية التي اتبعناها، وإن كانت بعض الدراسات قد أشارت إلى مدلول هذه الجملة ضمن تفسيرها لسورة آل عمران، مثل: "التفسير المقارن لآيات من سورتي آل عمران والنساء"، لسناء أبو صعيليك، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012م، حيث درست الباحثة بعض الجمل القرآنية في سورتي آل عمران والنساء، ومن بينها قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ [آل عمران: 4]، الذي كان أحد المواضع الثمانية والعشرين التي قامت بدراستها في سورة آل عمران، إلا أن الباحثة اكتفت بذكر أربعة أقوال فقط، فجاءت دراستها غير مستوعبة لكل المعاني الواردة في كتب التفسير، وكانت منهجيتها مختلفة عن منهجيتنا التي تقوم على الاستقراء التام للأقوال التفسيرية، وتتبع تاريخ ظهورها، لمعرفة مدى تطور الحركة التفسيرية، ثم رصد اتجاهات المفسرين في التعامل مع هذه الأقوال، وصولًا لبيان القول الراجح بمسوغات ترجيحه، وذكر مسوغات عدم رجحان الأقوال الأخرى.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الاستقرائي؛ لتتبع أقوال المفسرين، ثم المنهج التحليلي؛ لتحليل الأقوال وتصنيفها، وأخيرًا المنهج المقارن؛ للمقارنة بين الأقوال التفسيرية؛ للوقوف على القول المختار.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

خطة البحث:

بدأنا البحث بمقدمة تضمنت أسئلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته ثم بيّنّا مدلول ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾، ومورد الكلمة القرآنية، والأقوال الواردة فيها، وهي أربعة عشر قولًا، ثم بيّنّا اتجاهات المفسرين في التعامل مع هذه الأقوال، ثم ذكرنا ما نرجحه، وأتبعنا ذلك بالنتائج والتوصيات.

1.2 مدلول كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾:

الفرقان مَصْدرُ فَرَقَ، يقول ابن فارس: "الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزٍ وَتَزْيِيلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ"[1]، فالفرقان يعني التفريق بين الشَيْئَين، سواء أكان ذلك بفصل يدركه البصر، أو بفصل تدركه البصيرة[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: 25].

2.2 مورد الكلمة القرآنية:

كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ وردت في الآية الرابعة من سورة آل عمران، وهي قوله تعالى: ﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: 4]، وسورة آل عمران مدنية، وهي الثالثة في ترتيب المصحف[3]، وعدد آياتها مئتا آية في جميع العدد[4]، وسُميت بسورة آل عمران لأنه نزل فيها ما لم ينزل في غيرها بشأن عيسى عليه السلام، فمن أسباب نزولها مجادلة وفد نصارى نجران للنبي ﷺ في حقيقة عيسى عليه السلام، وادعائهم ألوهيته[5]، وقد كشفت شبهات أهل الكتاب في أمر عيسى، وأقامت الحجج والبينات،

---

[2] ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني (ت:395هـ)، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام هارون، ن: دار الفكر، 1979م، ج4، ص494.

[3] ينظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، ***المفردات في غريب القرآن***، تحقيق: صفوان الداودي، ن: دار القلم، بيروت، ط1، 1412هـ، ص633.

[4] ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر (ت:794هـ)، ***البرهان في علوم القرآن***، تحقيق: محمد أبو الفضل، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي، ط1، 1957م، ج1، ص194؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت: 911هـ)، ***الإتقان في علوم القرآن***، تحقيق: محمد أبو الفضل، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، ج1، ص235.

[5] ينظر: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت:444هـ)، ***البيان في عدّ آي القرآن***، تحقيق: غانم قدوري، ن: مركز المخطوطات، الكويت، ط1، 1414هـ، ص143.

[6] ينظر: الآثار الواردة في **صحيح البخاري**، كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران؛ والواحدي، علي بن أحمد (ت:468هـ)، ***أسباب نزول القرآن***، تحقيق: كمال بسيوني، ن: دار الكتب العلمية، 1411هـ، ص99، رقم (190)، ص106، رقم (206 – 207)؛ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت: 852هـ)، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد الباقي، (بيروت: دار المعرفة)، ج8، ص94–95، رقم (4380)؛ وابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت:774هـ)، ***تفسير القرآن العظيم***، تحقيق: سامي السلامة، ن: دار طيبة، ط2، 1999م، ج2، ص57.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

ويذكر المهايمي عدة أسماء للسورة[1]؛ فهي سورة الأمان؛ لحصول الأمن لمن أيقن بما جاء فيها بشأن حقيقة عيسى وعبوديته، وسورة الكنز؛ لاشتمالها على الأسرار العيسوية، وسورة المجادلة؛ لنزول بضع وثمانين آية منها في مجادلة النبي ﷺ لوفد نصارى نجران، وسورة الاستغفار؛ لقوله تعالى فيها: ﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ [آل عمران: 17]، وسورة الطيبة؛ لجمعها من طوائف الطيبين، وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ [آل عمران: 17]، وهذا كله يعني وجود ارتباط بين مضمونها وبين ورود لفظ الفرقان في أولها.

3. الأقوال الواردة في كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾:

المعنى الأول: الفرقان هو القرآن الكريم:

أول من نقله مقاتل[2]، وتتابع المفسرون على ذكره، ومنهم: التستري[3]، والطبري الذي نقله عن قتادة والربيع[4]، وابن المنذر نقله عن قتادة[5]، وابن أبي حاتم عن واثلة بن الأسقع، والربيع، وقال: "رُوِيَ عن عطاء ومجاهد ومِقْسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك"[6]، والماتريدي[7]، والسمرقندي[8]، وابن أبي زمنين[9]،

---

(2) ينظر: المهايمي، علي بن أحمد (ت:835هـ)، ***تبصير الرحمن وتيسير المنان***، ن: مطبعة بولاق، مصر، 1295هـ، ج1، ص101.

(3) ينظر: مقاتل، مقاتل بن سليمان (ت:150هـ)، ***تفسير مقاتل بن سليمان***، تحقيق: عبد الله شحاته، ن: دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423هـ، ج1، ص262.

(4) ينظر: التُستري، سهل بن عبد الله بن يونس (ت:283هـ)، ***تفسير التستري***، جمع: أبو بكر البلدي، تحقيق: محمد باسل، ن: منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ، ص46.

(5) ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت:310هـ)، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، ن: دار التربية والتراث، مكة المكرمة، ج6، ص163.

(6) ينظر: ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم (ت:319هـ)، ***كتاب تفسير القرآن***، تحقيق: سعد السعد، ن: دار المآثر، المدينة النبوية، ط1، 1423هـ، ج1، ص116، رقم (213).

(7) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت:327هـ)، ***تفسير القرآن العظيم***، تحقيق: أسعد الطيب، ن: مكتبة نزار الباز، ط3، 1419هـ، ج2، ص588، رقم (3145).

(8) ينظر: الماتريدي، محمد بن محمد (ت:333هـ)، ***تأويلات أهل السنة***، تحقيق: مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م، ج2، ص301.

(9) ينظر: السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد (ت:373هـ)، ***بحر العلوم***، ج1، ص193.

(10) ينظر: ابن أبي زَمَنِين، محمد بن عبد الله (ت:399هـ)، ***تفسير القرآن العزيز***، تحقيق: حسين عكاشة ومحمد الكنز، ن: الفاروق الحديثة، مصر، ط1، 2002م، ج1، ص274.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

والزمخشري[1]، وابن عطية[2]، وابن الجوزي ونسبه إلى قتادة والجمهور[3]، والرازي[4]، والقرطبي[5]، والبيضاوي[6]، وأبو حيان[7]، وأبو السعود[8].

فهذا المعنى قاله صحابي هو واثلة بن الأسقع (ت: 83هـ)، وتابعون ومنهم: قتادة (ت: 118هـ)، والربيع (ت: 139هـ). وهذا المعنى قائمٌ على تسمية القرآن بالفرقان؛ لأنه قد تفرق إنزاله على النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْث وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلا﴾ [الإسراء: 106]، ولأن القرآن فرَّق بين الحق والباطل، وبين سبل الهداية وسبل الغواية[9]، ولهذا يقول قتادة: "قَوْلُهُ: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ هو القرآن الذي أنزله الله تعالى على محمد ﷺ، ففرق به بين الحق والباطل، وبيَّن فيه دينه، وشرَّع فيه شرائعه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، وحدَّ حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته"[10].

المعنى الثاني: الفرقان هو المَخْرج في الدين من الشبهة والضلالة:

---

[2] ينظر: الزمخشري، محمود بن عمرو (ت:538هـ)، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج1، ص336.

[3] ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت:542هـ)، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، ج1، ص399.

[4] ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:597هـ)، ***زاد المسير في علم التفسير***، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، ج1، ص257.

[5] ينظر: الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت:606هـ)، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، ج7، ص133.

[6] ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت:671هـ)، ***الجامع لأحكام القرآن***، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1964م، ج4، ص6.

[7] ينظر: البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت:685هـ)، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، تحقيق: محمد المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، ج2، ص5.

[8] ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي (ت:745هـ)، ***البحر المحيط في التفسير***، تحقيق: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ج3، ص18.

[9] ينظر: أبو السعود، محمد بن محمد (ت:982هـ)، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، ص5.

[10] ينظر: الماتريدي، ***تأويلات أهل السنة***، ج2، ص301؛ ينظر: ابن الجوزي، ***زاد المسير في علم التفسير***، ج1، ص257.

[11] أخرجه الطبري: ينظر: الطبري، ج6، ص163؛ وأخرجه ابن أبي حاتم؛ ينظر: ابن أبي حاتم، ***تفسير القرآن العظيم***، ج2، ص588-589، رقم (3146).

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

أول من قاله مقاتل[1]، ثم تتابع المفسرون على ذكره، ومنهم: السمرقندي[2]. وهذا المعنى قائمٌ على أنَّ الله تعالى لم يترك الخلق هملًا، بل أرشدهم إلى سبل النجاة من الضلالات، ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة: 185]، فقد جاءت الإشارة بنزول القرآن أولًا ثم بيان اشتماله على الهداية الدينية، والدنيوية، والفرقان، حيث عُطف الخاص على العام، للاهتمام به، والمقصود بالفرقان الفصل بين الهدى والضلال[3].

المعنى الثالث: الفرقان هو الفصل بين الحق والباطل في أمر عيسى عليه السلام، وفي غير ذلك من أموره:

الطبري أول من نقله عن محمد بن جعفر بن الزبير[4]، وتتابع المفسرون في ذكره، ومنهم ابن المنذر[5]، ومكي بن أبي طالب[6]، وابن الجوزي، ونسبه إلى أبي سليمان الدمشقي[7]، وأبو حيان[8]. وهذا المعنى قائمٌ على أن آيات القرآن جاءت بالقول الفصل في حقيقة عيسى عليه السلام، وخلقه، ومعجزاته.

المعنى الرابع: الفرقان هو ما فُرِّق به بين الحق والباطل:

---

(2) ينظر: مقاتل، ***تفسير مقاتل*** ، ج1، ص262.

(3) ينظر: السمرقندي، ***بحر العلوم***، ج1، ص193.

(4) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي (ت:1250هـ)، ***فتح القدير***، ن: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ، ج1، ص210.

(5) ينظر: الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ج6، ص163.

(6) ينظر: ابن المنذر، أبو بكر محمد (ت:319هـ)، ***كتاب تفسير القرآن***، تحقيق: سعد السعد، ن: دار المآثر، المدينة، ط1، 1423هـ، ج1، ص115، رقم (212).

(7) ينظر: مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، ***الهداية إلى بلوغ النهاية***، ت: مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، ن: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 2008م، ج2، ص950.

(8) ينظر: ابن الجوزي، ***زاد المسير في علم التفسير***، ج1، ص257.

(9) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

الزجَّاج أول من قاله[1]، وتتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، ومنهم: النحاس[2]، والثعلبي[3]، والبغوي[4]، وابن عطية[5]، ومحمد عزة دروزة[6].

وهذا المعنى قائمٌ على اعتبار ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ كل أمرٍ يفصل بين الحق والباطل؛ كطوفان نوح، وإنزال العذاب على قوم عادٍ وثمود، وغرق فرعون وجنوده، ونصر يوم بدر، وغير ذلك من أفعال الله تعالى ومخلوقاته، التي تفصل بين الحق والباطل[7].

المعنى الخامس: الفرقان هو جميع الكتب السماوية:

الزجاج أول من قاله[8]، وتتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، ومنهم: النحاس[9]، والواحدي[10]، والزمخشري[11]،والرازي[12]، والبيضاوي[13]، وأبو حيان[14]، وأبو السعود[15]. وهذا المعنى قائمٌ على أن لفظ

---

(2) ينظر: الزجاج، إبراهيم بن السري (ت:311هـ)، ***معاني القرآن وإعرابه***، تحقيق: عبد الجليل شلبي، ن: عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ، ج1، ص375.

(3) ينظر: النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت:338هـ)، ***معاني القرآن***، تحقيق: محمد علي الصابوني، ن: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ، ج1، ص343.

(4) ينظر: الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:427هـ)، ***الكشف والبيان عن تفسير القرآن***، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ج3، ص9.

(5) ينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، (ت:510هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417هـ، ج2، ص6.

(6) ينظر: ابن عطية، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، ج1، ص399.

(7) ينظر دروزة، محمد عزت (ت:1404هـ)، ***التفسير الحديث***، ن: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1383هـ، ج7، ص108.

(8) ينظر: ابن عطية، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، ج1، ص399.

(9) ينظر: الزجاج، ***معاني القرآن وإعرابه***، ج1، ص375.

(10) ينظر: النَّحَّاس، ***معاني القرآن***، ج1، ص343.

(11) ينظر: الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت:468هـ)، ***التفسير البسيط***، ن: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ، ج5، ص29.

(12) ينظر: الزمخشري، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج1، ص336.

(13) ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133.

(14) ينظر: البيضاوي، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، ج2، ص5.

(15) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

(16) ينظر: أبو السعود، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، ج2، ص5.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ قد عُبِّر به عن جميع الكتب السماوية، من خلال عطف العام على الخاص، وقد خصَّت الآية بالذكر القرآن والتوراة والإنجيل؛ باعتبارهم أشهر الكتب المنزلة، فكان اللفظ وصفًا شاملًا لجنس الكتب السماوي [1].

المعنى السادس: الفرقان هو التوراة:

أول من نقله ابن المنذر عن أبي صالح[2]، وتتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، ومنهم: ابن أبي حاتم عن أبي صالح[3].

المعنى السابع: الفرقان هو خواتيم سورة البقرة:

أول من نقله ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير[4].

المعنى الثامن: الفرقان هو بيان الحلال والحرام:

أول من نقله السمرقندي عن الكلبي[5]، ثم تتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، ومنهم ابن عادل[6]، وسيد طنطاوي[7].

المعنى التاسع: الفرقان هو الفصل بين الحق والباطل في أمر عيسى وأحكام الشرائع:

أول من قاله مكي بن أبي طالب[8]، ويُلاحظ أنه قد جمع بين الفصل في أمر عيسى، وكذلك أحكام الشرائع.

المعنى العاشر: الفرقان هو الفصل في أحكام الشرائع:

---

(2) ينظر: السمين الحلبي، أبو العباس بن عبد الدائم (ت:756هـ)، ***الدر المصون في علوم الكتاب المكنون***، ت: أحمد الخراط، ن: دار القلم، دمشق، ج3، ص22.

(3) ينظر: ابن المنذر، ***كتاب تفسير القرآن*** ، ج1، ص116، رقم (214).

(4) ينظر: ابن أبي حاتم، ***تفسير القرآن العظيم*** ، ج2، ص588، رقم (3148).

(5) ينظر: ابن أبي حاتم، ***تفسير القرآن العظيم***، ج2، ص588، رقم (3144).

(6) ينظر: السمرقندي، ***بحر العلوم***، ج1، ص193.

(7) ينظر: ابن عادل، عمر بن علي (ت:775هـ)، ***اللباب في علوم الكتاب***، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج5، ص22.

(8) ينظر: طنطاوي، محمد سيد، ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم***، ن: دار نهضة مصر، ط1، ج2، ص23.

(9) ينظر: مكي، ***الهداية إلى بلوغ النهاية***، ج2، ص949.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

أول من قاله مكي بن أبي طالب[1]، ثم تتابع المفسرون على ذكره، ومنهم: الحاكم الجشمي[2]، وأبو حيان[3].

المعنى الحادي عشر: الفرقان هو الزبور:

أول من قاله الزمخشري[4]، وتتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، منهم: الرازي[5]، والبيضاوي[6]، وأبو حيان[7]، وأبو السعود[8].

المعنى الثاني عشر: الفرقان هو المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال الكتب:

أول من قاله هو الرازي[9]، وتتابع المفسرون في ذكره بعد ذلك، منهم: البيضاوي[10]، وأبو حيان[11]، وأبو السعود[12].

المعنى الثالث عشر: الفرقان هو النصر:

أول من قاله هو أبو حيان[13].

ومنه قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ [الأنفال: 41].

المعنى الرابع عشر: الفرقان هو العقل:

---

(2) ينظر: مكي، ***الهداية إلى بلوغ النهاية***، ج2، ص950.

(3) ينظر: الحاكم الجشمي، المحسن بن محمد بن كرامة (ت:494هـ)، ***التهذيب في التفسير***، ت: عبد الرحمن بن سليمان السالمي، ن: دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 2018م، ج3، ص1095.

(4) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

(5) ينظر: الزمخشري، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج1، ص336.

(6) ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133.

(7) ينظر: البيضاوي، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، ج2، ص5. ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133

(8) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

(9) ينظر: أبو السعود، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، ج2، ص5.

(10) ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133

(11) ينظر: البيضاوي، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، ج2، ص5. ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133

(12) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

(13) ينظر: أبو السعود، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، ج2، ص5.

(14) ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

أول من قال به رشيد رضا، ونسبه إلى محمد عبده[1]، ثم تتابع المفسرون على ذكره، ومنهم: المراغي[2]، وأبو بكر الجزائري[3].

والمعنى قائمٌ على أن العقل عطيةٌ من الله تعالى، وبه تكون التفرقة بين الحق والباطل، والهدى والضلال، وإقامة البراهين العقلية، وإنزاله يعني كونه هبةً من الله يمنحها لمن يشاء من عباده[4]، ولهذا قال أبو بكر الجزائي في معنى الفرقان: "والعقول النيرة البشرية التي لم يغلب عليها التقليد والجمود والهوى"[5].

مما سبق يتضح أن هناك أربعة عشر قولا في معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾: **الأول**: هو القرآن، **والثاني**: هو المخرج من الشبهات، **والثالث**: هو الفصل في أمر عيسى عليه السلام، **والرابع**: هو ما فُرِّق به بين الحق والباطل، **والخامس**: هو الكتب السماوية، **والسادس**: هو التوراة، **والسابع**: هو خواتيم سورة البقرة، **والثامن**: هو بيان الحلال والحرام، **والتاسع**: هو الفصل في أمر عيسى عليه السلام وأحكام الشرائع، **والعاشر**: هو الفصل في أحكام الشرائع، **والحادي عشر**: هو الزبور، **والثاني عشر**: هو المعجزات، **والثالث عشر**: هو النصر، **والرابع عشر**: هو العقل.

(1) شكل توضيحي للأقوال الأربعة عشر

---

(2) ينظر: رشيد رضا، محمد رشيد بن علي رضا (ت:1354هـ)، ***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)***، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م، ج3، ص133.

(3) ينظر: المراغي، أحمد بن مصطفى (ت:1371هـ)، ***تفسير المراغي***، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1946م، ج3، ص93.

(4) ينظر: أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر، ***أيسر التفاسير***، ن: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط5، 2003م، ج1، ص283.

(5) ينظر: رشيد رضا، ***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)***، ج3، ص133.

(1) أبو بكر الجزائري، ***أيسر التفاسير***، ج1، ص283.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

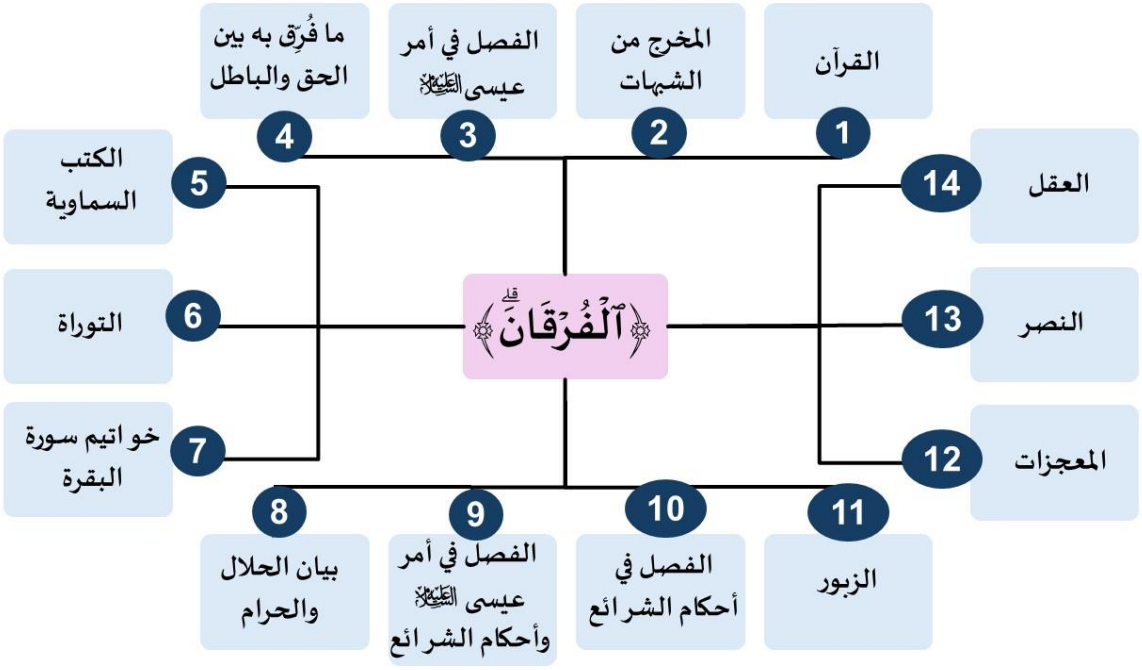

4 اتجاهات المفسرين في التعامل مع هذه الأقوال:

هناك اتجاهان للمفسرين في التعامل مع تلك المعاني:

1.4 الاتجاه الأول: تبني ذكر قول واحد، أو أكثر، من دون النص على الترجيح، وقد تنوعت موارده على النحو الآتي:

1- نقل مقاتل القول الأول والثاني.

2- اكتفى التستري بنقل القول الأول.

3- نقل ابن المنذر القول الأول، والثالث، والسادس.

4- نقل ابن أبي حاتم القول الأول، ثم القول السابع، ثم ختم بالقول السادس.

5- اكتفى الماتريدي بنقل القول الأول، وذكر سببين لتسمية القرآن بالفرقان؛ فالقرآن فُرِّقت آياته وإنزاله، والقرآن يفرق بين الحق والباطل[1].

6- اكتفى ابن أبي زمنين بنقل القول الأول[2].

---

[2] ينظر: الماتريدي، ***تأويلات أهل السنة***، ج2، ص301.

[3] ينظر: ابن أبي زَمَنِين، ***تفسير القرآن العزيز***، ج1، ص274.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

7- اكتفى الثعلبي بنقل القول الرابع[1].

8- اكتفي الواحدي بنقل القول الخامس[2].

9- اكتفى البغوي بنقل القول الرابع[3].

10- نقل الزمخشري القول الخامس، ثم القول الحادي عشر، وختم بالقول الأول[4].

11- نقل ابن الجوزي القول الأول، والقول الثالث[5].

12- اكتفى القرطبي بذكر القول الأول فقط[6].

13- نقل البيضاوي أربعة أقوال، بدأ بالقول الخامس، ثم الحادي عشر، ثم الأول، وختم بالقول الثاني عشر[7].

14- نقل أبو حيان ثمانية أقوال، وهم كما ذكرهم: الخامس، والحادي عشر، والأول، والثالث، والرابع، والثالث عشر، والثاني عشر، والعاشر[8].

15- نقل أبو السعود أربعة أقوال، حيث بدأ بالقول الخامس، ثم القول الحادي عشر، ثم القول الأول، وختم بالقول الثاني عشر[9].

16- اقتصر سيد قطب[10]، وابن عاشور[11]، وأبو زهرة[12]، والشعراوي[13] على القول الأول؛ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ هو القرآن.

---

[2] ينظر: الثعلبي، ***الكشف والبيان عن تفسير القرآن***، ج3، ص9.

[3] ينظر: الواحدي، ***التَّفْسِيرُ البَسِيْط***، ج5، ص29.

[4] البغوي، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، ج2، ص6.

[5] ينظر: الزمخشري، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج1، ص336.

[6] ينظر: ابن الجوزي، ***زاد المسير في علم التفسير***، ج1، ص257.

[7] القرطبي، ***الجامع لأحكام القرآن***، ج4، ص6.

[8] ينظر: البيضاوي، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، ج2، ص5.

[9] ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

[10] ينظر: أبو السعود، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، ج2، ص5.

[11] ينظر: قطب، سيد (ت:1386هـ)، ***في ظلال القرآن***، ن: دار الشروق، القاهرة، ط10، 1982م، ج1، ص368.

[12] ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد (ت:1393هـ)، ***التحرير والتنوير***، ن: الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ج3، ص150.

[13] ينظر: أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت:1394هـ)، ***زهرة التفاسير***، ن: دار الفكر العربي، ج2، ص1102.

[14] ينظر: الشعراوي، محمد متولي (ت:1418هـ)، *تفسير الشعراوي – الخواطر*، ن: مطابع أخبار اليوم، 1997م، ج2، ص1267.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

2.4 الاتجاه الثاني: ذِكْرُ أكثر من قول، مع تبني الترجيح؛ صراحةً أو إشارةً، ومنهم: الطبري، والزجاج، والنحاس، والسمرقندي، ومكي بن أبي طالب، وابن عطية، والرازي، ورشيد رضا، ومحمد عزت دروزة.

المفسرون الذين رجحوا صراحةً:

1. الطبري: نقل القول الأول والثالث، وقرر أن أولى الأقوال بالصواب هو القول الثالث، وأن الله تعالى فصل بين الحق والباطل في أمر عيسى ﷺ، وذلك "إما بالحجة البالغة، وإما بالقهر والغلبة بالأيدِ[1] والقوة"[2]، وجزاء جاحدي هذا الفرقان العذاب الشديد، فلقد توعدهم الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ﴾ [آل عمران: 4].

وقد أنكر أن يكون الفرقان هو القرآن؛ لأن قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ [آل عمران: 3] اشتمل على ذكر القرآن بلفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾، فلا يكون هناك داعيًا لتكريره بلفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾[3].

2. بدأ ابن عطية بنقل القول الأول، ثم تلاه بالقول الرابع، ناسبًا إياه "لبعض المفسرين"، ثم عقَّب قائلًا: "و﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ يعم هذا كله"[4]، ونسج صديق حسن خان على منوال ابن عطية، في تعديده للأقوال، ثم اختياره معنى القرآن، ووصفه بأنه أولى[5].

3. وأما الرازي فقد ذكر ثلاثة أقوال؛ بدأ بالقول الحادي عشر، ثم القول الأول، وانتهى بالقول الخامس، وردّ كل هذه الأقوال، ورأى أن الفرقان هو المعجزات التي أيَّد الله بها تعالى أنبياءه، لإثبات صدق دعواهم، وصدق ما أنزل عليهم من الكتب السماوية، فكانت فرقانًا فصلت بين صدق الأنبياء، ودعاوي الكاذبين، ورأى أن القول به "يفيد قوة المعنى، وجزالة اللفظ، واستقامة الترتيب والنظم"[6]، ورأى الرازي بُعد تفسير لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ بالزبور؛ لأنه يشتمل على مواعظ، وليس فيه من الأحكام التي قد توصف بالفرقان، ورأى

---

[2] "الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحِفْظِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47]"؛ ينظر: ابن فارس، ***مقاييس اللغة***، ج1، ص163.

[3] الطبري، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، ج6، ص163.

[4] الطبري، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، ج6، ص164.

[5] ابن عطية، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، ج1، ص399.

[6] ينظر: القِنَّوجي، محمد صديق خان (ت:1307هـ)، ***فتح البيان في مقاصد القرآن***، راجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، ن: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، 1992م، ج2، ص172.

[7] الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص134

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

كذلك بُعد حمل لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ على القرآن، لأن قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ معطوفٌ على ما قبله، وهو مغايرٌ له، فهذا يقتضي مغايرته للقرآن، الذي سبق ذكره، مما ترتب عليه أيضًا تضعيف تفسير لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ بالكتب السماوية[1].

4. اختار رشيد رضا القول بأن الفرقان هو العقل، ونسبه إلى محمد عبده، وأيَّد ما ذهب إليه بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَ﴾ [الشورى: 17]، حيث يرى أن الفرقان نميز به الحق من الباطل في العقائد، والميزان نميز به الحق من الباطل في الأحكام، وأن العقل له دوره في إقامة البراهين، ومعرفة العقائد، واستشهد بحديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له»[2]، واستشهد أيضًا بحديث جابر: "دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له"[3]، ردَّ رشيد رضا القول بأن الفرقان هو القرآن؛ حيث سبق ذكره في قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.
5. اقتصر دروزة على القول الرابع، ونسبه إلى "جمهور المفسرين"، وقال: "وهو وجيه"[4]؛ لأن القرآن ذُكر قبل ذلك بلفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾، فيكون الفرقان في هذا الموضع هو الفارق بين الحق والباطل، وبيان لما حرفته أيدي أهل الملل والطوائف الأخرى.
6. نقل سيد طنطاوي أقوال المفسرين، وأشار إلى أقوال الزمخشري، ومناقشة الرازي وترجيحه، ثم ختم قائلًا: "والذي نراه أقرب إلى القبول أن المراد بالفرقان هنا جنس الكتب السماوية"[5].

المفسرون الذين رجحوا إشارةً:

1. بدأ الزجَّاج بذكر القول الرابع؛ هو ما فُرِّق به بين الحق والباطل، ثم ذكر القول الخامس؛ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ هو الكتب السماوية، بصيغة التمريض "رُوِيَ عن بعض المفسرين"[6].

---

[2] الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133.

[3] ينظر: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت:458هـ)، ***شعب الإيمان***، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، ج6، ص356، رقم (4323)، وقال تفرد به حامد بن آدم، وكان متهمًا بالكذب.

[4] أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" وابن النجار عن جابر، وقال الألباني: موضوع؛ ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين، ***ضعيف الجامع الصغير***، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، ن: المكتب الإسلامي، 1434 هـ، ص439، رقم (2994).

[5] ينظر دروزة، ***التفسير الحديث***، ج7، ص108.

[6] طنطاوي، ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم***، ج2، ص24.

[7] الزجاج، ***معاني القرآن وإعرابه***، ج1، ص375.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

2. ذكر النحاس القول الرابع، ثم ذكر القول الخامس ناسبًا إياه لـ "بعض المفسرين"[1].
3. بدأ السمرقندي بالقول الأول، ثم القول الثامن ونسبه للكلبي، ثم ذكر القول الثاني بصيغة التمريض "يُقال"[2].
4. ذكر مكي بن أبي طالب القول الثالث، ثم ذكر القولين التاسع والعاشر بصيغة التمريض "قيل"[3].

5 الترجيح:

الترجيح عندنا يتجلى في جانبين: الأول: ذكر الأقوال المرجوحة وسبب مرجوحيتها، والثاني: ذكر القول الراجح وأسباب ترجيحه.

1.5 أولًا: الأقوال المرجوحة:

الأقوال المرجوحة عندنا هي القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ يشمل جميع الكتب السماوية، أو أنه التوراة، أو خواتيم سورة البقرة، أو الزبور، أو المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال الكتب، أو العقل، وذلك على ترتيب ذكرها في البحث. ويمكن تعزيز كونها مرجوحة بما يأتي:

1. القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ هو جميع الكتب السماوية بعيدٌ؛ لأن التوراة والإنجيل قد سبق ذكرهما بالفعل قبل كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾، فلا حاجة لتكرار ذكرهما، ويُضاف إلى ذلك أن ظاهر قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ مِن قَبۡلُ هُدى لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 3-4]، يشير بالفعل إلى رسالة هذه الكتب السماوية[4]، ثم لما جاء ذكر الفصل والفرقان، بقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ كان القرآن أَوْلى بهذا الوصف، لأنه مُفَرِّقٌ بين الحق والباطل، ولأنه خاتمُ الكتب السماوية، وتعهد الله تعالى بحفظه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، وهو أيضًا مهيمنٌ على ما سبقه من الكتب، التي لحقتها أيدي التحريف والتضليل، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ﴾ [المائدة: 48]، وقد التفت ابن عاشور إلى هذا المعنى،

---

(2) ينظر: النَّحَّاس، ***معاني القرآن***، ج1، ص343.

(3) ينظر: السمرقندي، ***بحر العلوم***، ج1، ص193.

(4) ينظر: مكي بن أبي طالب، ***الهداية إلى بلوغ النهاية***، ج2، ص949.

(5) ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت:1376هـ)، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***، تحقيق: بد الرحمن بن معلا اللويحق، ن: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ، ص121.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

ففسر قوله تعالى: ﴿مِن قَبۡلُ﴾ بقوله: "وَأَمَّا ذِكْرُ هَذَا الْقَيْدِ فَلِكَيْ لَا يُتَوَهَّمَ أَنَّ هُدَى التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مُسْتَمِرٌّ بَعْدَ نُزُولِ الْقُرْآنِ... فَالْهُدَى الَّذِي سَبَقَهُ غَيْرُ تَامٍّ"[1].

2. القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ هو التوراة بعيدٌ أيضًا؛ لأن التوراة قد سبق ذكرها، فلا داعي لتكرارها، وممَّن استبعد هذا المعنى ابن كثير، حيث قال: "وَأَمَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ الْمُرَادَ هَاهُنَا بِالْفُرْقَانِ: التَّوْرَاةُ فَضَعِيفٌ أَيْضًا؛ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهَا"[2].

3. القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ هو خواتيم سورة البقرة بعيدٌ؛ لأن هذا تخصيصٌ لا حاجة له؛ فالقول بأن الفرقان هو القرآن أعم وأشمل، والرواية عند ابن أبي حاتم: "حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا تَلِيدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ قَالَ: خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ"[3]، فيها "تليد بن سليمان"، وهو "ضعيف"[4]، و"كان يكذب"[5].

4. القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ هو الزبور بعيدٌ؛ لأن الزبور قد اشتُهِر بكونه يتضمن حكمًا ومواعظ، دون أن يحتوي على أحكامٍ تشريعية، أو بيانٍ للحلال والحرام، فليس في محتوى الزبور معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾، ولا التفريق بين الحلال والحرام، قال ابن حجر: "الزبور كله مواعظ، وكانوا يتلقون الأحكام من التوراة"[6]، وعن الربيع قال: "الزَّبُورُ: ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَدُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ"[7]، وقال القرطبي: "الزَّبُورُ كِتَابُ دَاوُدَ وَكَانَ مِائَةً وَخَمْسِينَ سُورَةً لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ، وَإِنَّمَا هِيَ حِكَمٌ وَمَوَاعِظُ"[8]، وممَّن استبعد هذا المعنى من المفسرين الرازي حيث قال: "وأما حمله على الزبور فهو بعيد"[9]، ومثله ابن جزي[10].

---

[2] ينظر: ابن عاشور، ***التحرير والتنوير***، ج3، ص149.

[3] ينظر: ابن كثير، ***تفسير القرآن العظيم***، ج2، ص6.

[4] ابن أبي حاتم، ***تفسير القرآن العظيم***، ج2، ص588، رقم (3144).

[5] النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت:303هـ)، ***الضعفاء والمتروكون***، ت: محمود إبراهيم زايد، ن: دار الوعي، حلب، ط1، 1396هـ، ص26.

[6] الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت:259هـ)، ***أحوال الرجال***، ت: عبد العليم البَستوي، ن: حديث اكادمي، باكستان، ص116.

[7] ابن حجر العسقلاني، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، ج6، ص455، رقم (3147).

[8] ابن أبي حاتم، ***تفسير القرآن العظيم***، ج4، ص1118، رقم (6281).

[9] القرطبي، ***الجامع لأحكام القرآن***، ج6، ص17.

[10] الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133.

[11] ينظر: ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله (ت:741هـ)، ***التسهيل لعلوم التنزيل***، ت: عبد الله الخالدي، ن: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416هـ، ج1، ص144.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

5. قَصْرُ الرازي معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ على المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال الكتب؛ لتفريق ما أنزله الله تعالى من كتب سماوية على أنبيائه، وما ادَّعاه المدَّعون من كتبٍ وضعية، نراه بعيدًا؛ والأولى أن يكون المقصود هو القرآن الكريم؛ لأنه السبيل الأوحد للتعريف بهذه المعجزات، والإيمان بوقوعها، والقرآن في ذاته معجزةٌ تصدق دعوى النبوة، وهو معجزة خالدة إلى قيام الساعة، بخلاف معجزات سائر الرسل التي انقرضت بانقراضهم[1]، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، وفي حديث أبي هريرة ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]، "أي إن معجزتي التي تحديت بها الوحي الذي أنزل علي وهو القرآن"[3]، وبهذا قال البقاعي في نظم الدرر : "﴿أَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾أي الكتاب...المقترن بالمعجزات الفارقة بين الحق والباطل"[4].

6. قَصَر رشيد رضا معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ على العقل، وقدرته على التمييز بين الحق والباطل، ونحن لا نختلف معه في قيمة العقل في الإسلام، إلا أننا نستدرك عليه بأن هذا العقل ليس معصومًا، ولا يمكن أن يستقل بذاته، بل يجب أن يكون مسترشدًا بنور الوحي ومنقادًا له، وليس حاكمًا عليه، ولهذا يقول ابن تيمية: "العقل شرط في معرفة العلوم، ...، لكنه ليس مستقلا بذلك؛ بل هو غريزة في النفس وقوة فيها بمنزلة قوة البصر التي في العين؛ فإن اتصل به نور الإيمان والقرآن كان كنور العين إذا اتصل به نور الشمس والنار"[5]، ولهذا لا نرى أن معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ يقتصر فقط على العقل، حيث إن طريق المعرفة في الإسلام يعتمد على طريقين: طريق الوحي، وطريق الحس والعقل، والخطأ يكمن في جعل أصل العلم هو العقل وحده [6].

---

[2] ابن حجر العسقلاني، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، ج6، ص455، رقم (3147).

[3] أخرجه البخاري في ***صحيحه***، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل، ج6، ص182،رقم (4981)، أخرجه مسلم في ***صحيحه***، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ، ج1، ص134،رقم (152).

[4] ابن حجر العسقلاني، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، ج9، ص6، رقم (4981)؛ ينظر: القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: 923هـ)، ***إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري***، ن: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ج7، ص444، رقم (4981).

[5] البقاعي، إبراهيم بن عمر (ت:885هـ)، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، ن: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ج4، ص210.

[6] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت:728هـ)، ***مجموع الفتاوى***، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، 2004م، ج3، ص339.

[1] ينظر: حسن، عثمان بن علي، ***منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة***، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مكتبة الرشد، السعودية، ط5، 1427هـ، ج1، ص164-165.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

(2) شكل توضيحي للأقوال المرجوحة

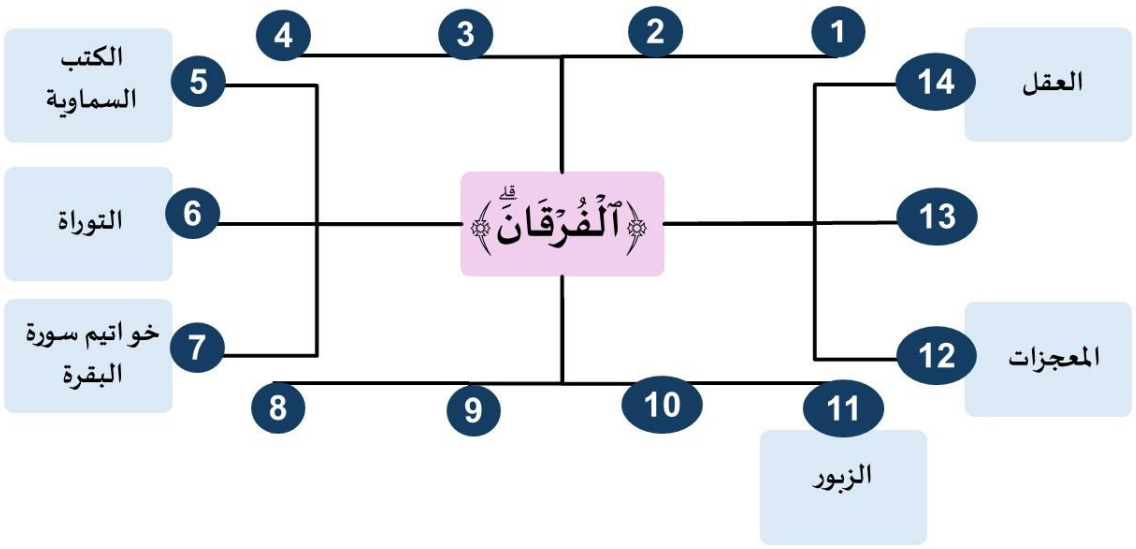

2.5 ثانيًا: القول الراجح عندنا هو الجمع بين المعاني الثمانية الباقية، حيث إن هذا الجمع أكثر اتساقًا من ترجيح إحداها على الأخرى، فالفرقان هو القرآن، وهو المخرج في الدين من الشبهة والضلالة، وهو الفصل بين الأحزاب والطوائف في أمر عيسى عليه السلام، كما أنه بيان للأحكام والشرائع، وكل ما يُفَرِّق بين الحق والباطل، والحلال والحرام، وبهذا يتسع معنى الآية القرآنية، لتشمل جميع هذه المعاني.

(3) شكل توضيحي للأقوال المقبولة

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

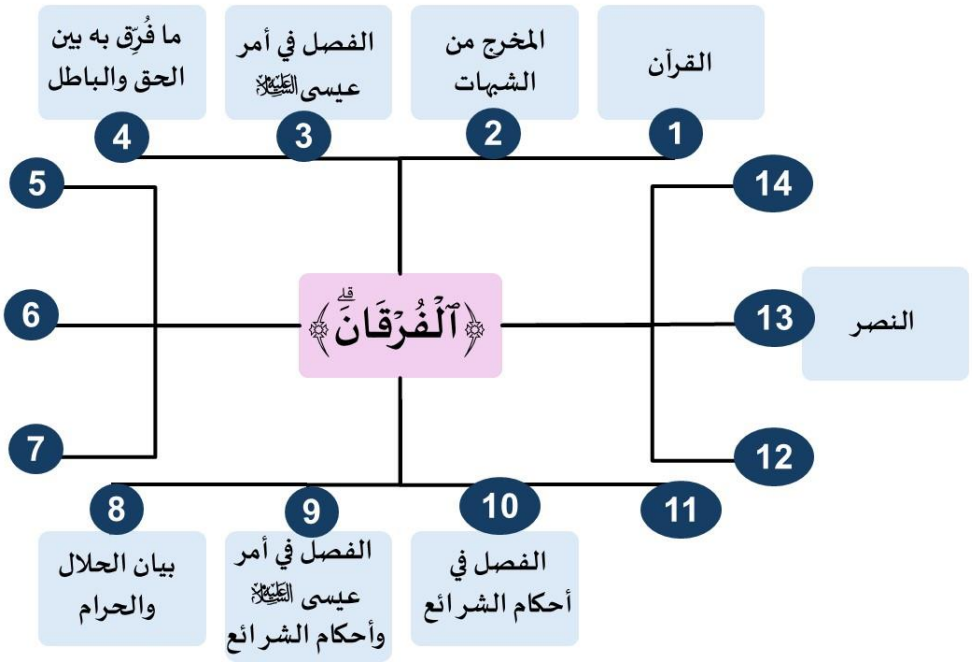

ويمكن دعم هذا الترجيح بما يأتي:

1. جميع الأقوال المذكورة هي أقوال محتملة، واختلافها يُعَد اختلاف تنوع، وليس اختلاف تضاد، والجمع بين الأقوال، إذا أمكن، أوفق من الاقتصار على بعضها، "مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ صَرِيحٌ أَوْ غَالِبٌ مِنْ دَلَالَةٍ شَرْعِيَّةٍ أَوْ لُغَوِيَّةٍ أَوْ تَوْقِيفِيَّةٍ"[1]، وقد أشار إلى هذه النكتة ولي الذين الدهلوي، حين نقل قول أبي الدرداء: "لا يكون الرجل فقيهًا حتى يحمل الآية الواحدة على محامل متعددة"[2]، وعندما تختلف أقوال المفسرين، يكون الضابط أنه "يجب حمل نصوص الوحي على العموم، ما لم يرد نصٌ بالتخصيص"[3].
2. نرى أن تعدد الأقوال مبنيٌ على الاختلاف حول ما إذا كانت كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ مصدرًا، فيُراد بها الفرق نفسه، أو الفارق، **فإن أُريد بها المصدر**، فهي تحتمل جميع الأوجه، التي تشمل معنى التمييز والفرق، مثل التمييز بين الحق والباطل، والمخْرج من الشبهات والضلالات، والفصل في أمر عيسى عليه السلام، ومن ثمَّ التسليم ببشريته ونبوته وعبوديته، كما تشمل التفريق بين دعوة الأنبياء ومعجزاتهم الحقة،

---

[2] ينظر: ابن عاشور، ***التحرير والتنوير***، ج1، ص49.

[3] ينظر: ولي الله الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم (ت:1176هـ)، ***الفوز الكبير في أصول التفسير***، عرّبه: سلمان الحسيني النَّدوي، ن: دار الصحوة، القاهرة، ط2، 1407هـ، ص98.

[4] الحربي، حسين بن علي بن حسين، ***قواعد الترجيح عند المفسرين***، ن: دار القاسم، الرياض، ط1، 1417هـ، ج1، ص527.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

وبين دعوة الأدعياء وتخييلاتهم التي يخدعون بها العامة، والفصل بين المسلمين وأعدائهم بالنصر والغلبة، وغيرها من المعاني التي تتسع لها الكلمة. **أما إذا أريد بها الفارق نفسه**، فنرى أن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ يعني الكتاب، أي القرآن، ويؤيد هذا المعنى أيضًا قول ابن تيمية في الحكمة من مجيء قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ بعد قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: "الشيء الواحد إذا كان له وصفان كبيران فهو مع وصف كالشيء الواحد، وهو مع الوصفين بمنزلة الاثنين، حتى لو كثرت صفاته لِتَنْزِلَ منزلة أشخاص"[1].

3. تعددت معاني لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في القرآن الكريم، حيث جاء على ثلاثة أوجه[2]: الأول هو النصر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [البقرة: 53]، وقوله تعالى في الأنفال: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ [الأنفال: 41]، والثاني هو البينة في الدين، والمخرج من الضلالات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة: 185]، والثالث هو القرآن، ومنه قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ﴾ [الفرقان: 1]، وهذا التنوع في الأوجه يؤكد احتمال اللفظ أكثر من معنى في الآية الواحدة.

4. كثيرٌ من المفسرين تبنى القول بأن لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ يشير إلى القرآن فقط، وهؤلاء ينقسمون إلى فريقين: فريقٌ اكتفى بنقل هذا القول فقط؛ كمقاتل، والتستري، والماتريدي، وابن زمنين، والقرطبي، وسيد قطب، وابن عاشور، وأبو زهرة، والشعراوي، وفريقٌ آخر نقل أقوالًا أخرى، لكنه رجَّح معنى القرآن؛ كابن عطية، وصديق حسن خان، وقد قصر هؤلاء المفسرون المعنى اللغوي للفرقان في اسم الفاعل؛ أي: الفارق، ولكن الأَوْلى حمل اللفظ على فوائد مجددة، وقد جاء هذا المعنى بصيغ متعددة في أقوال العلماء، منه: قول أبي بكر الجصاص: "مَتَى أَمْكَنَنَا اسْتِعْمَالَ كُلِّ لَفْظٍ عَلَى فَائِدَةٍ مُجَدَّدَةٍ فَغَيْرُ جَائِزٍ الِاقْتِصَارُ بِهَا عَلَى فَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ"[3]، وقول مكي بن أبي طالب: "حمل اللفظين على فائدتين ومعنيين أَوْلى من حملهما على التكرير بمعنى واحد"[4].

5. تنوع اتجاهات المفسرين في تناولهم لمدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾، وعدم اتفاق أقوالهم في الترجيح، أو في المعاني التي ذكروها، يؤكد عمومية اللفظ، واستيعابه لأكثر من معنى، وعدم جمود المدلول أو اقتصاره

---

(2) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت:728هـ)، ***الفتاوى الكبرى***، ن: دار الكتب العلمية، ط1، 1987م، ج5، ص56.

(3) ينظر: أبو هلال العسكري (ت: نحو395هـ)، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، ***الوجوه والنظائر***، تحقيق: محمد عثمان، ن: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص365؛ ابن الجوزي، ***نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر***، ص460.

(4) الجصاص، ***أحكام القرآن***، ج1، ص276.

(5) مكي، **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**، تحقيق: أحمد حسن فرحات، ن: دار المنارة، جدة، ط1، 1986م، 219.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

على دلالةٍ واحد فقط، ويُضاف إلى ذلك أنه مِنَ المفسرين مَن أشار إلى المعاني الجامعة للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، فنجد أبا حيان في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ يقول: "الفرقان مصدر في الأصل، وهذه التفاسير تدل على أنه أريد به اسم الفاعل، أي: الفارق، ويجوز أن يراد به المفعول، أي: المفروق"[1]، كما يفسر ابن كثير ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ بعبارته الجامعة: "هو الفارق بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والغي والرشاد، بما يذكره الله تعالى من الحجج والبينات، والدلائل الواضحات، والبراهين القاطعات"[2]، وبمثل هذا قال السعدي[3]، وقد ألمح الألوسي إلى هذه المعاني الجامعة للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ فقال: "﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ وهو التوحيد التفصيلي الذي هو الحق باعتبار الفَرْق"[4]، فجعل اللفظ دلالة على التوحيد الخالص، الذي يَتَأتَّى للمرء باتباع كل ما أنزله الله ليُفَرق بين الهدى والضلال، وبهذا قال القاسمي، حيث إنه بعد نَقْل الأقوال واستقرائها، قال: "واللفظ مما يشمل ذلك كله لتلاقيها في المعنى"[5]، وكذلك الشعراوي، فعلى الرغم من تبنيه القول بأن الفرقان هو القرآن، إلا أنه أشار إشارةً لطيفة إلى أنَّ معنى الفرقان يوحي بوجود فريقين، فريق الهدى والحق، وفريق الضلال والباطل، وهذان الفريقان متعاركان متصارعان، وقد أنزل الله تعالى ما يُفَرق به بين الجانبين[6].

6. التأمل في التناسب بين ألفاظ قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَاب شَدِيدٞۗ﴾ [آل عمران: 4]، يقوي ما ذهبنا إليه ويعضده، من احتمال اللفظ لمعاني متعددة، فالله تعالى أنزل الفرقان، وبَيَّن فيه الحلال والحرام، وكشف الغاية والمرام، وأقام الحجة على الخلق، فمن يضل عن السبيل، ويأبى إلا الكفر بآيات الله البينات، فإن الله تعالى يخبره أنه يستحق العذاب الشديد، و"آيات الله" تحتمل كل المعاني التي ذكرناها ورجَّحناها، وكأنها ترجمة للفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، ولعلّ المهايمي قد رجّح ما ذهبنا إليه، حين قال عند تفسيره لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ : "كان كل آية منه معجزة، فكان الكفر بها أشد من الكفر بالكتب السابقة، لذلك قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ التي هي آيات من

---

[2] أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

[3] ابن كثير، ***تفسير القرآن العظيم***، ج2، ص5.

[4] ينظر: السعدي، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***، ص121.

[5] الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني (ت:1270هـ)، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، ت: علي عبد الباري عطية، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج2، ص89.

[6] القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد (ت:1332هـ)، ***محاسن التأويل***، ت: محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، ج2، ص255.

[7] ينظر: الشعراوي، ***تفسير الشعراوي*** ج2، ص1267.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

جهات شتى، ﴿لَهُمۡ عَذَاب شَدِيدٌ﴾ فوق عذاب من كفر بالتوراة والإنجيل"[1]، كما يقول البقاعي[2] عن المناسبة بين ألفاظ السورة: "ولما ختم أوصافه بأنه فرقانٌ، لا يدع لبسًا ولا شبهة، أنتج ذلك قطعًا أنَّ الذين ... أصروا على الكفر به خاسرون، فأخبر سبحانه وتعالى بما أعد لهم من العذاب"[3]، ولهذا لم يرجح البقاعي قولًا محددًا في تفسير لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، وإنما أدمج المعاني كلها في عبارة بديعة، تُشعر بالعطاء القرآني، الذي لا تنفد معانيه[4].

7. استند الطبري في ترجيحه للقول الثالث إلى أنه لا حاجة لتكرار ذكر القرآن بلفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، حيث قد سُبق ذكره بلفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: 3]، ومع ذلك، فقد فُسِّر هذا التكرار، بأنه مدحٌ للقرآن، ووصفه بصفة إضافية، هي صفة الفرقان، مما يزيد من ثراء المعنى، ويتناسب مع سياق الآيات[5]، ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى أنه لا يوجد تكرارٌ فعليٌ، كما أشار الرازي، حيث يكون المعنى أن الله تعالى أنزل القرآن بعد التوراة والإنجيل، ليكون فارقًا بين اختلاف اليهود والنصارى، وبيانًا للحق[6]، أو أن الإعادة تأتي على وجه الامتنان بحصول الهداية به، وتحصيل سبل الطريق المستقيم باتباع ما جاء فيه[7]، وبتدبر الآيتين، وتذوق ترتيب ألفاظها، نجد أن البدء بذكر ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ ثم الختم بذكر ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، يراعي جانب الشرف والزمان؛ فالقرآن هو أعظم الكتب المنَزَّلة، وخاتمها[8]،

---

[2] المهايمي، ***تبصير الرحمن وتيسير المنان***، ج1، ص102.

[3] اهتم البقاعي اهتمامًا عظيمًا ببيان ارتباط الجمل بعضها ببعض، ومدح حاجي خليفة تفسير البقاعي في كشف الظنون، قائلًا: "وهو كتاب لم يسبقه إليه أحد، جمع فيه من أسرار القرآن، ما تتحير منه العقول": حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: 1067هـ)، ***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1941م، ج2، ص1962.

[4] البقاعي، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، ج4، ص215.

[5] يقول البقاعي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾: "أي الكتاب المصاحب للعز الذي يكسب صاحبه قوة التصرف فيما يريد من الفصل والوصل الذي هو وظيفه السادة المرجوع إليهم عند الملمات، المقترن بالمعجزات الفارقة بين الحق والباطل، وسترى هذا المعنى إن شاء الله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال بأوضح من هذا؛ فعل ذلك لينفذ قائله أمر الكتاب المقرر فيه الشرع، الحق المباين لجميع الملل الباطلة، والأهواء المضلة، والنحل الفاسدة، وذلك هو روح النصر على أعداء الله، المرشد إلى الدعاء به ختام البقرة": البقاعي، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، ج4، ص210-211.

[6] ينظر: الزمخشري، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج1، ص336؛ البيضاوي، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، ج2، ص5؛ الألوسي، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، ج2، ص76.

[7] ينظر: الرازي، ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***، ج7، ص133.

[8] ابن جزي، ***التسهيل لعلوم التنزيل***، ج1، ص144.

[9] ينظر: ابن عجيبة، أحمد بن محمد بن المهدي (ت:1224هـ)، ***البحر المديد في تفسير القرآن المجيد***، ت: أحمد القرشي رسلان، ن: الدكتور حسن زكي، القاهرة، 1419هـ، ج1، ص322.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

وللإشارة إلى أنه تتميم لما سبقه من الشرائع[1]، ومن القواعد الهامة في التفسير، والترجيح بين الأقوال، "أنه إذا دار الأمر بين أن تكون الكلمة مع الأخرى بمعنى واحد، أو لكل كلمة معنى، فإننا نجعل لكل واحدة معنى، لأننا إذا جعلنا الكلمتين بمعنى واحد؛ صار في هذا تكرار لا داعي له"[2].

8. وقد يكون الطبري في اختياره للقول الثالث قد أخذ بعين الاعتبار أسباب نزول السورة، وما بدأت به من تفصيلٍ لأمر عيسى عليه السلام، وإقامة الحجج والبراهين القاطعة على وحدانية الله تعالى. فكأنه فسر ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ ببعض القرآن، وبالفعل، انفردت سورة آل عمران بتفصيلاتٍ لم تأتِ في غيرها من السور، ومع ذلك، فإنَّ موضوعات السورة لم تقتصر على هذا الجانب فقط[3]، بل اشتملت أيضًا على جوانب تشريعية كفريضة الحج، وحكم الربا، وتذكير المسلمين بنصر يوم بدر، الذي جاء فاصلًا بين قُوى الحق وقُوى الباطل، فوُصف بـ "يوم الفرقان"، كما قال تعالى في سورة الأنفال: ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ [الأنفال: 41]، وفي السورة أيضًا ذِكْرٌ ليوم أحد، حيث تمايزت صفوف المسلمين عن صفوف المنافقين، وذُكِرت سنن الله في تحقيق النصر على الأعداء، فيكون ما رجحناه من معانٍ متوافقًا مع موضوعات السورة كلها، وليس مقتصرًا على بعضها.

9. وبمثل هذا يُردُّ على من قال إن المقصود بلفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ كل آية محكمة[4]، فالمعنى الجامع الذي اخترناه للفظ يشتمل أيضًا على الآيات المحكمات، ويحقق معنى الفصل بين: فريق الراسخين في العلم، الذين يؤمنون بكل الكتاب، وفريق الذين في قلوبهم زيغ، الذين يتبعون المتشابه من القرآن، لإثارة الفتن والشبهات، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: 7].

10. بالاطلاع على تفاسير علماء الشيعة، ودراسة أقوالهم في مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، لم نجد في أقوالهم ما يختلف عن أقوال علماء أهل السنة، وإن كان الطبرسي قد سبق مفسري أهل السنة في القول

---

[2] ينظر: أبو زهرة، ***زهرة التفاسير***، ج2، ص1102.

[3] ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد (ت:1421هـ)، ***تفسير جزء عم***، ن: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1423هـ، ج2، ص314.

[4] تنظر موضوعات السورة: قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص351-352.

[5] نقل الألوسي هذا القول عن أبي عبد الله: ينظر: الألوسي، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، ج2، ص76.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

بأن الفرقان هو النصر[1]، وأنه كل آية محكمة[2]، فإنَّ معظم أقوالهم كانت تكرارًا لما ورد في التفاسير السنية[3].

11. بالاطلاع على تفسيريْ الحاكم الجشمي والزمخشري، ودراسة أقوالهم في مدلول لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾، لم نجد في أقوالهم ما يمكن أن يتمايز به تفسير المعتزلة عن غيره من التفاسير[4].

6 الخاتمة:

توصَّل الباحثان من خلال هذا البحث إلى عددٍ من النتائج المهمَّة، وهي كالآتي:

1) ذَكَر المفسرون أربعة عشر معنًى للفظ الفرقان، في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ [آل عمران: 4]، وهي على ترتيب ورودها الزمني: القرآن، والمخْرج من الشبهات، والفَصْل في أمر عيسى عليه السلام، والفَصْل في أحكام الشرائع، وما فُرِّق به بين الحق والباطل، والكتب السماوية، والتوراة، وخواتيم سورة البقرة، وبيان الحلال والحرام، والفصل في أمر عيسى عليه السلام وأحكام الشرائع، والزبور، والمعجزات، والنصر، والعقل.

2) هناك اتجاهان للمفسرين في التعامل مع تلك المعاني؛ أولها: ذِكْر قول واحد، أو أكثر، من دون النص على الترجيح، وقد تنوعت موارد هذا الذكر، وثانيها: ذِكر قول واحد، أو أكثر، مع الترجيح، ويمثله من المفسرين: الطبري، والزجاج، والنحاس، والسمرقندي، ومكي بن أبي طالب، وابن عطية، والرازي، ورشيد رضا.

3) بعد تحليل الآيات وتدبرها، قُسِّمت الأقوال إلى أقوال مرجوحة؛ وهي القول بأن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ هو: الكتب السماوية، والتوراة، وخواتيم سورة البقرة، والزبور، والمعجزات، والعقل، وأقوال راجحة وهي الأقوال الثمانية الباقية.

---

(2) أول من قاله من مفسري أهل السُّنة –حسب علمنا– هو أبو حيان (ت:745هـ)؛ ينظر: أبو حيان، ***البحر المحيط في التفسير***، ج3، ص18.

(3) أول من قاله من مفسري أهل السُّنة –حسب علمنا– هو الألوسي (ت:1270هـ)؛ ينظر: الألوسي، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، ج2، ص76.

(4) ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن (ت:460هـ)، ***التبيان في تفسير القرآن***، تحقيق: أحمد حبيب العاملي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، ص391؛ والطبرسي، الفضل بن الحسن (ت:548هـ)، ***مجمع البيان في تفسير القرآن***، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، ج2، ص236؛ ومغنية، محمد جواد (ت:1400هـ)، ***التفسير الكاشف***، ن: دار الأنوار، بيروت، ط4، ج2، ص8؛ الطباطبائي، السيد محمد حسين (ت:1412هـ)، ***الميزان في تفسير القرآن***، ن: مؤسسة الأعلى للمنشورات، بيروت، 1417هـ، ج3، ص9.

(5) ذكر الجشمي أربعة أقوال في مدلول لفظ الفرقان، وهي: القرآن، والفصل بين الحق والباطل، والفصل في أحكام الشرائع، والفصل في أمر عيسى عليه السلام: ينظر: الحاكم الجشمي، ***التهذيب في التفسير***، ج3، ص1095؛ وذكر الزمخشري ثلاثة أقوال، وهي: الكتب السماوية، والزبور، والقرآن: ينظر: الزمخشري، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج1، ص336.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

4) الاختلاف في المعاني الراجحة من باب اختلاف التنوع، وليس من باب اختلاف التضاد، ويمكن الجمع بينها، وهذا من بلاغة القرآن، وعجائبه، حيث يُراد باللفظ القليل معاني كثيرة، وتكون للكلمة الواحدة وجوهٌ عدة[1].

5) هذه المعاني كلها مقصودة، فالقرآن، والمخرج من الشبهة، وإقامة الحجة على أهل الملل المخالفة، والتمييز، والبيان، والفصل بين الحلال والحرام، والنجاة من الكروب، والنصر على الأعداء هو عين الفرقان، الذي يستعين به المؤمنون لمواجهة أراجيف المبطلين.

6) أورد بعض المفسرين عبارات جامعة لمعنى لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَۚ﴾ تؤيد ما ذهبنا إليه في الجمع بين المعاني الثمانية، ومن هؤلاء المفسرين: أبي حيان، وابن كثير، والسعدي، والألوسي، والقاسمي، والشعراوي.

7 يوصي البحث في ختام الدراسة بالآتي:

1) التوسع في تفعيل منهجية التفسير المقارن للألفاظ، والجمل القرآنية، المختَلف في دلالتها؛ للوصول إلى مقاصد الشارع.

2) الاجتهاد في دراسة أقوال العلماء التفسيرية، وتصنيفها، لتوجيه بعض القضايا العقدية، والفقهية.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn ‘Ādil, ‘Umar ibn ‘Alī. Al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb. Lebnon: Beirut, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1, 1998.

[2] Ibn ‘Ajībah, Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Mahdī. *Al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd*. Cairo: al-Duktūr Ḥasan ‘Abbās Zakī, 1419H.

[3] Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. *Ḍa‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr*. al-Maktab al-Islāmī, 1434H.

[4] Al-Alūsī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh al-Ḥusaynī. *Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1, 1415H.

[5] Abū ‘Amr al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd ibn ‘Uthmān. Al-Bayān fī ‘add āy al-Qur’ān. al-Kuwayt: Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth, 1, 1414H.

[8] ينظر: دراز، محمد بن عبد الله (ت:1377هـ)، ***النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم***، اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية، ن: دار القلم للنشر والتوزيع، 2005م، ص151.

معالم القرآن والسنة
MaᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

[6] Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Taḥrīr wa-al-tanwīr*. Tūnis: al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984.

[7] Ibn ʻAṭīyah, ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān. *Al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, 1, 1422H.

[8] Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʻūd. *Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān*. Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1417H.

[9] Al-Bayḍāwī, ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn Muḥammad. *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1, 1418H

[10] Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá. *Shaʻb al-īmān*. Al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1.

[11] Al-Biqāʻī, Ibrāhīm ibn ʻUmar. *Naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar*. Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī.

[12] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirut: Ṭawq al-najāh, 1, 1422H.

[13] Darāz, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *Al-Naba' al-ʻAẓīm Naẓarāt jadīdah fī al-Qur'ān al-Karīm*. Dār al-Qalam lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 2005.

[14] Darwazah, Muḥammad ʻIzzat. *Al-tafsīr al-ḥadīth*. Cairo: Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah, 1, 1383H.

[15] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān. *Siyar Aʻlām al-nubalā'*. Mu'assasat al-Risālah, 3, 1985.

[16] Al-Dhahabī. *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʻlām*. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1, 1424H.

[17] Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī. *Muʻjam Maqāyīs al-lughah*. Dār al-Fikr, 1979.

[18] Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. *Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Bayrūt: Dār al-Maʻrifah.

[19] Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh. *Kashf al-ẓunūn ʻan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn*. Beirut: Mu'assasat al-tārīkh al-ʻArabī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1941.

[20] Al-Ḥākim al-Jishumī, al-Muḥsin ibn Muḥammad ibn Karāmah. *Al-Tahdhīb fī al-tafsīr*. Al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-Miṣrī, Bayrūt: Dār al-Kitāb al-Lubnānī, 1, 2018.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

[21] Al-Ḥarbī, Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Ḥusayn. *Qawāʻid al-tarjīḥ ʻinda al-mufassirīn*. Al-Riyāḍ: Dār al-Qāsim, 1, 1417H.

[22] Ḥasan, ʻUthmān ibn ʻAlī. *Manhaj al-istidlāl ʻalá masāʼil al-iʻtiqād ʻinda ahl al-Sunnah wa-al-jamāʻah*. Al-Saʻūdīyah: Maktabat al-Rushd, 5, 1427H.

[23] Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs. *Tafsīr al-Qurʼān al-ʻAẓīm*. Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 3, 1419H.

[24] Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī. Al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr. Beirut: Dār al-Fikr, 1420H.

[25] Abū Hilāl al-ʻAskarī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn Sahl ibn Saʻīd. *Al-wujūh wa-al-naẓāʼir*. Misr: Cairo, mktbh al-Thaqāfah al-dīnīyah, 1, 2007.

[26] Al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn ʻAlī Abū Bakr. *Aḥkām al-Qurʼān*. Lebnon: Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1, 1994.

[27] Ibn Al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī. *Nuzhat al-aʻyun al-nawāẓir fī ʻilm al-wujūh wa-al-naẓāʼir*. Lebnon: Beirut, Muʼassasat al-Risālah, 1, 1420H.

[28] Ibn Al-Jawzī. *Zād al-Musayyar fī ʻilm al-tafsīr*. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1.

[29] Ibn Juzayy, Abū al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *Al-Tas'hīl li-ʻUlūm al-tanzīl*. Beirut: Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, 1, 1416.

[30] Al-Jwzjāny, Ibrāhīm ibn Yaʻqūb ibn Isḥāq al-Saʻdī. Aḥwāl al-rijāl. Bākistān: Fayṣal Ābād, Ḥadīth akādmy.

[31] Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. *Tafsīr al-Qurʼān al-ʻAẓīm*. Dār Ṭaybah, 2, 1420H.

[32] Maghnīyah, Muḥammad Jawād. *Al-tafsīr al-Kāshif*. Beirut: Dār al-anwār, 4.

[33] Al-Mahāyimī, ʻAlī ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm. *Tabṣīr al-Raḥmān wa-taysīr al-Mannān*. Misr: Maṭbaʻat Būlāq, 1295H.

[34] Makkī, Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib. *Al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah*. Emirate: majmūʻah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah, Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat al-Shāriqah, 1, 2008.

[35] Al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá. *Tafsīr al-Marāghī*. Egypt: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, 1, 1946.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

[36] Al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd. *Ta'wīlāt ahl al-Sunnah*. Lubnān: Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1, 2005.

[37] Al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb. *Al-Nukat wa-al-'uyūn*. Lubnān: Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

[38] Al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf. *Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1, 1980-1992.

[39] Ibn Al-Mundhir, Abū Bakr Muḥammad ibn Ibrāhīm. *Kitāb tafsīr al-Qur'ān*. al-Madīnah al-Nabawīyah: Dār al-Ma'āthir, 1, 1423H.

[40] Muqātil, Muqātil ibn Sulaymān ibn Bashīr. *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān*. Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth, 1, 1423H.

[41] Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī. *Ṣaḥīḥ Muslim*. al-Qāhirah: Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabīyah, Fayṣal 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī.

[42] Al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā'īl. *Ma'ānī al-Qur'ān*. Makkah al-Mukarramah: Jāmi'at Umm al-Qurá, 1, 1409H.

[43] Al-Nisā'ī, Aḥmad ibn Shu'ayb ibn 'Alī. *Al-ḍu'afā' wa-al-matrūkūn*. Ḥalab: Dār al-Wa'y, 1, 1396H.

[44] Al-Qāsimī, Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad Sa'īd. *Maḥāsin al-ta'wīl*. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1, 1418H.

[45] Al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr. *Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Egypt: al-Maṭba'ah al-Kubrá al-Amīrīyah.

[46] Al-Qinnawjy, Muḥammad Ṣiddīq Khān. *Ftḥu al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān*. Saydā, Bayrwt: almaktbh al'ṣryyah llṭbā'h wālnnshr, 1992.

[47] Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī. *Al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān*. al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 2, 1964.

[48] Quṭb, Sayyid. *Fī ẓilāl al-Qur'ān*. Cairo: Dār al-Shurūq, 10, 1982.

[49] Al-Rāghib al-Aṣfahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad. *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān,* Dimashq Bayrūt: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, 1, 1412H.

[50] Rashīd Riḍā, Muḥammad Rashīd ibn 'Alī Riḍā. *Tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm (tafsīr al-Manār),* Egypt: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, 1990.

[51] Al-Rāzī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan. *Mafātīḥ al-ghayb (al-tafsīr al-kabīr)*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 3, 1420H.

معالم القرآن والسنة
MaᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

[52] Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn 'Abd Allāh. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān*. Mu'assasat al-Risālah, 1, 1420H.

[53] Al-Samarqandī, Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad. *Baḥr al-'Ulūm*.

[54] Al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-'Abbās, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im. *Al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn*. Dimashq: Dār al-Qalam.

[55] Abū al-Sa'ūd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá. *Irshād al-'aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

[56] Al-Sha'rāwī, Muḥammad Mutawallī. *Tafsīr al-Sha'rāwī-al-khawāṭir*. Cairo: Maṭābi' Akhbār al-yawm, 1997.

[57] Al-Shawkānī, Muḥammad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Abd Allāh. Fatḥ al-qadīr. Dimashq, Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1, 1414H.

[58] Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān. Al-Itqān fī 'ulūm al-Qur'ān. al-Qāhirah: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, 1974.

[59] Al-Ṭabāṭabā'ī, al-Sayyid Muḥammad Ḥusayn. *Al-mīzān fī tafsīr al-Qur'ān*. Beirut: Mu'assasat al-A'lá lil-Mawsū'āt, 1417H.

[60] Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān*. Mekka: Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth.

[61] Al-Ṭabarsī, al-Faḍl ibn al-Ḥasan. *Majma' al-Bayān fī tafsīr al-Qur'ān*. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1, 1418H.

[62] Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid. *Al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur'ān al-Karīm*. Egypt: Dār Nahḍat Miṣr, 1.

[63] Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm ibn 'Abd al-Salām. *Al-Fatāwá al-Kubrá*. Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1, 1987.

[64] Ibn Taymīyah. *Majmū' al-Fatāwá*. Al-Sa'ūdīyah: Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 2004.

[65] Al-Tha'labī, Abū Isḥāq Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm. *Al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān*. Lebnon: Beirut, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1, 2002.

[66] Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. *Al-Tibyān fī tafsīr al-Qur'ān*. Aḥmad Ḥabīb al-'Āmilī, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

[67] Al-Tustry, Sahl ibn 'Abd Allāh ibn Yūnus. *Tafsīr al-Tustarī*. Beirut: Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1, 1423H.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.499
Submission date: 24 September 2024
Accepted date: 25 November 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Aya Fekry Abdelaziz

[68] Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad. *Tafsīr Juz’ ‘Amma,* Al-Riyāḍ: Dār aālthryā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2, 1423H.

[69] Al-Wāḥidī, ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī. *Altaafsīru albasīṭ*. Saudi: ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1430H.

[70] Al-Wāḥidī. *Asbāb nuzūl al-Qur’ān*. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1411H.

[71] Walī Allāh al-Dihlawī, Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥīm. *Al-Fawz al-kabīr fī uṣūl al-tafsīr*. Cairo: Dār al-Ṣaḥwah, 2, 1407H.

[72] Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Yāqūt ibn ‘Abd Allāh. *Mu‘jam al-Udabā’*. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1, 1414H.

[73] Abū Zahrah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Aḥmad. *Zahrah al-tafāsīr*. Dār al-Fikr al-‘Arabī.

[74] Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl. *Ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh*. Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1, 1408H.

[75] Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad. *Al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl*. Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, 3, 1407H.

[76] Ibn Abī Zamanīn, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Īsá. *Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīz*. Misr: al-Fārūq al-ḥadīthah, Miṣr, 1, 2002.

[77] Al-Zarkashī, Abū ‘Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Bahādur. *Al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān*. Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā’ih, 1, 1957.